

وسائل التكييف وضرورات الأجواء التربوية

عالية تميزت بها عن باقي الجامعات العراقية، باعتبارها جامعة علمية هندسية متخصصة وهي الوحيدة بين جامعات العراق تخصصية. ومنذ تأريخ تأسيسها كجامعة متخصصة في هذا المجال وهي تعمل على رفد سوق العمل ودوائر الدولة بالاختصاصات العلمية والهندسية كافة وعلى صعيد الدراسات الأولية والعليا وستواصل الجامعة العمل والسير بهذا الاتجاه حتى بلوغ أعلى مصافي التطورات العلمية والإدارية".

و النص أعلاه يكشف عن متناقضات و مأس ليس لها أول ولا لها آخر. فالجامعة التكنولوجية التي لها خصوصية عالية تميزت بها عن باقي الجامعات العراقية إذ انها جامعة علمية هندسية متخصصة ولكنها كانت عاجزة عن تشغيل أجهزة التبريد فإذن حال الجامعات الأخرى و مدارس وزارة التربية سيكون حتماً أسوأ بكثير وهذا فعلاً هو واقع الحال. و يا ترى كيف ستستطيع الجامعة التكنولوجية رفد سوق العمل و دوائر الدولة بالاختصاصات العلمية و الهندسية في الوقت الذي نجد ان إختصاصيها عاجزون عن تشغيل أجهزة التبريد العائدة لها. و يا ترى كيف ستستطيع الجامعة التكنولوجية رفد سوق العمل و دوائر الدولة بالاختصاصات العلمية و الهندسية في أعلى مصافي التطورات العلمية والإدارية و هي عاجزة عن تشغيل أجهزة التبريد الخاصة بها و التي هي أوطأ التطورات العلمية والإدارية.

5- منتسبو وزارتي التربية و التعليم العالي و البحث العلمي يتقاضون رواتبهم لقاء خدماتهم للطلبة، و مقدار رواتبهم هم لا يستهان بها و خاصة رواتب منتسبي وزارة التعليم العالي و البحث العلمي و لذا يجب على هؤلاء المنتسبين تقديم مصلحة الطلبة على المصلحة الشخصية مثل تشغيل أجهزة التبريد للطلبة بدلاً من الإيفاد و البعثة خارج العراق و التفاني في تقديم الأهم على المهم مثل تشغيل أجهزة التبريد بدلاً من صبغ الجدران و ذلك لمصلحة المستوى العلمي للطلاب و فائدته، لأنه في المحصلة سيعود ذلك بالفائدة لجميع أفراد المجتمع. و تقبلوا فائق الاحترام والتقدير

خالد ابراهيم

نشرت صحيفة الصباح في عددها 2354 بتاريخ 28/9/2011 على صفحة الباب المفتوح رد وزارة التربية على موضوع عنوانه: الصراعات السياسية تنعكس على إدارة الإمتحانات و ضحيتها الطلبة(ملحق1)، و نصت النقطة الثانية من الرد: "عدم توظيف أجهزة التبريد خصوصاً في الجامعة التكنولوجية من قبل المسؤولين في هذه الجامعة لتهيئة الظروف الملائمة لأداء الإمتحانات". و في هذا النص أكثر من دلالة:

1- هذا يعكس معاناة الطلبة في عدم توفر الأجواء الملائمة لأداء الإمتحانات في ظل جو الصيف الحار و حيث يتقرر مصير الطلبة و هذا له تأثيره السلبي على نتيجة الطلبة في الإمتحان.

2- وزارة التربية تتهم الجامعة التكنولوجية بعدم توفير الأجواء الملائمة لطلبة السادس الإعدادي لأداء الإمتحانات و كأن وزارة التربية تهيئ الأجواء الملائمة لبقية الطلبة لأداء الإمتحانات، فهي ليست أفضل حالاً، فجميع المؤسسات التربوية و الأكاديمية عاجزة عن توفير الأجواء الملائمة للدراسة و أداء الإمتحانات. و الطلبة أينما كانوا في وزارة التربية أو في وزارة التعليم العالي و البحث العلمي يعانون من عدم توفر الأجواء الملائمة للدراسة و أداء الإمتحانات(التبريد صيفاً، التدفئة شتاءً، توفر المياه، توفر دورات المياه اللائقة.... إلخ).

3- لوزارة التربية و وزارة التعليم العالي و البحث العلمي تخصيصات مالية لا يستهان بها و لكن بدل أن تصرف هذه التخصيصات المالية على الخدمات الأساسية الضرورية فإنه يتم هدرها في شؤون هامشية و غير ضرورية مثل صبغ الجدران و شراء الأثاث المكتبي للمنتسبين و السفر إلى الخارج بجميع أشكاله(إيفادات، مؤتمرات، بعثات دراسية.... إلخ).

4- الجامعة التكنولوجية تتباهى على موقعها الإلكتروني www.uotechnology.edu.iq و على لسان رئيسها أ.د. امين دواي ثامر التميمي بالنص التالي (ملحق2): "منذ تأسيس الجامعة في العام 1975 تحت اسم المعهد الصناعي وحتى الان فإن الجامعة التكنولوجية كانت ومازالت لها خصوصية